

13 % ارتفاع عجز الميزان التجاري واستمرار تراجع إيرادات قناة السويس



الجمعة 7 مارس 2025 01:00 م

ارتفعت قيمة العجز في الميزان التجاري لمصر 13%، ليسجل 4.15 مليار دولار خلال ديسمبر 2024، بحسب الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. وكشف تقرير النشرة الشهرية أخيرًا أن قيمة الصادرات ارتفعت بنسبة 9.6% خلال شهر ديسمبر 2024، وأن قيمة العجز في الميزان التجاري كانت في ديسمبر 2023 بقيمة 3.67 مليار دولار وأن النسبة زات بقيمة 13% لعام 2024. قيمة الصادرات التي بلغت 3.96 مليار دولار خلال شهر ديسمبر 2024، مقابل 3.61 مليار دولار للشهر نفسه من العام السابق، كانت لبعض السلع وأهمها: (منتجات البترول بنسبة 128.5%، فواكه طازجة بنسبة 23.4% ملابس جاهزة بنسبة 17.6%، عجائن ومحضرات غذائية متنوعة بنسبة 37.1%). وانخفضت قيمة صادرات بعض السلع خلال شهر ديسمبر 2024 مقابل مثيلتها للشهر نفسه من العام السابق وأهمها (أسمدة بنسبة 47.6%، البترول الخام بنسبة 66.2%، بقول جافة بنسبة 3.5%، أثاث بنسبة 6.0%). وعن الواردات، ارتفعت قيمتها بنسبة 11.3% حيث بلغت 8.11 مليار دولار خلال شهر ديسمبر 2024 مقابل 7.28 مليار دولار لنفس الشهر من العام السابق، ويرجع ذلك إلى ارتفاع قيمة واردات بعض السلع وأهمها: (الغاز الطبيعي بنسبة 105.2%، سيارات ركوب بنسبة 17.0%، ذرة بنسبة 38.6%، لدائن بأشكالها الأولية بنسبة 15.8%). وانخفضت قيمة واردات بعض السلع خلال شهر ديسمبر 2024 مقابل مثيلتها للشهر نفسه من العام السابق وأهمها: (منتجات البترول بنسبة 23.6%، مواد أولية من حديد أو صلب بنسبة 12.9%، أدوية ومحضرات صيدلة بنسبة 22.3%، قمح بنسبة 14.9%).

إيرادات قناة السويس

ومن سياق مواز، قال مصطفى مدبولي رئيس حكومة السيسي إن استمرار تراجع إيرادات قناة السويس يعود إلى التوترات الجيوسياسية في المنطقة، حيث لا تزال متأثرة بشدة بتداعيات حرب غزة، متوقعًا عودة حركة السفن في القناة تدريجيًا إلى سابق عهدها، بدءًا من شهر إبريل 2025، في حال استمرار سريان اتفاق وقف إطلاق النار والانتقال إلى المرحلة الثانية منه. وأضاف، في مؤتمر الأربعاء، أن عودة معدلات عبور السفن في قناة السويس إلى ما كانت عليه قبل الحرب في غزة أمر ممكن، بشرط استمرار حالة الاستقرار وهذوء الأوضاع، والمضي قدمًا في خطوات حل أزمة قطاع غزة. وأشار إلى استمرار تواصل هيئة القناة مع شركات الشحن الكبرى على مدار اليوم، بهدف تشجيعها على العودة للمرور من القناة مجددًا. وفقدت القناة نحو سبعة مليارات دولار من إيراداتها خلال عام 2024، حيث تراجعَت الإيرادات أكثر من 60% خلال العام الماضي مقارنة بعام 2023. كما انخفضت الإيرادات بنسبة 61.2% إلى 931.2 مليون دولار في الفترة بين يوليو وسبتمبر 2024، على خلفية تراجع حركة السفن العالمية. وحققت قناة السويس 146.4 مليار جنيه إيرادات الخزنة العامة في العام المالي 2023-2024، مقابل 168.45 مليار جنيه كانت تستهدف في الموازنة. ورغم انخفاض إيرادات القناة إلى 7.2 مليار دولار خلال العام المالي الماضي مقابل 9.4 مليار دولار في العام المالي السابق عليه، إلا أن دخل الخزنة العامة من إيرادات القناة لم يقل كثيرًا عن المستهدف في الموازنة بسبب ارتفاع سعر الدولار.

وتوزعت الإيرادات كالتالي:

101.3 مليار جنيه ضرائب على أرباح القناة مقابل 103.7 مليار جنيه

32.9 مليار جنيه نصيب الخزنة المحول من الربح مقابل 50.8 مليار جنيه

12.2 مليار جنيه إتاوة استخدام القناة مقابل 14 مليار جنيه

وسيطرت جماعة الحوثي اليمنية على البحر الأحمر، وحظرت على السفن التجارية والحربية المتعاونة مع كيان العدو استخدام زوارق مسلحة وطائرات مسيرة وصواريخ، تضامناً مع غزة

واضطرت حركة الممرات الملاحية العالمية، بعد تحويل شركات كبرى مسار سفنها إلى طريق رأس الرجاء الصالح، الأطول حول إفريقيا، بدلاً من المرور عبر قناة السويس.